

المجلس 1 من شرح (فضل الإسلام) | برنامج مفاتيح العلم

بحوطة بني تميم 5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للخير مفاتيح. والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث بالدين الصحيح وعلى اله وصحبه اولي الفضل الرجيح. اما بعد فهذا شرح الكتاب الثاني من برنامج مفاتيح - 00:00:00 العلم في سنته الثالثة خمس وثلاثين بعد الرابع مئة والالف بمدينته الخامسة حوطة بني تميم وهو كتاب فضل الاسلام. لمام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف - 00:00:34

لا بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لشيخنا ومشايخه ووالديه والمسلمين اجمعين. قال الامام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي في كتابه فضل الاسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين. باب فضل الاسلام - 00:01:04 مقصود الترجمة بيان فضل الاسلام مقصود الترجمة بيان فضل الاسلام وهو ما اختص به من المحاسن واصل الفضل الزيادة فمقصود المصنف بيان المحاسن التي جعلت للاسلام فصار بها زائدا على غيره من الاديان - 00:01:24 وقدم المصنف رحمه الله ذكر فضل الاسلام قبل بيان حقيقته لان العرب تقدم ذكر فضل الشيء اذا كان معلوما تشويقا له لان العرب تقدم ذكر فضل الشيء اذا كانت حقيقته معلومة - 00:01:58

تشويقا له. ذكره ابو الفضل ابن حجر في فتح الباري في اول كتاب العلم منه عند قول البخاري باب فضل العلم وقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقوله تعالى قل يا ايها - 00:02:25 الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله الاية. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله امنوا برسوله يؤتيكم تبيين من رحمة اية. وفي الصحيح عن ابن عمران رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلكم مثل اهل الكتابين كمثل رجل - 00:02:49

ان استأجرهم جرى وقال من يعملون يعملوا من قدوة الى نصف النهار على اقواض ثامنة يهود. ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فامنت النصر - 00:03:09

ثم قال من يعملني من صلاة العصر فغضبت اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثر املا واقل اجرا. قال هل نقصتكم من اجلكم شيئا؟ قالوا لا. قال ذلك فضل يؤتيه من يشاء. وفيه هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:19 اظن الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة. وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة. اخرج البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احبني الى الله الحنيفية السمحة انتهى - 00:03:39

قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله. وفاضت عيناه خشية الله فتمسهم النار وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله تعالى الا كان كمثل شجرة يابس ورقها -

00:03:59

الا تحاتت عنه ذنوبه كما تحات عن هذه الشجرة ورقها وان اقتصادا في سنة خير من اجتهاد في خير من اجتهاد خير من اجتهاد في

بخلاف سبيل وسنة. وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال يا حبذا نوم الاكياس وافطارهم. كيف يغبنون سهر الحمقى - [00:04:19](#)

ومثقال ذرة من بر وتقوى ويقيين اعظم وافضل وارجح عند الله من عبادة المغترين. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة فالدليل الاول قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه - [00:04:39](#)

اولها في قوله اليوم اكملت لكم دينكم فمن فضل الاسلام انه دين كامل وغاية الفضل ان يكون المكمل له هو الله فاجتمعت في ذلك فضيلتان الفضيلة الاولى انه دين كامل - [00:05:04](#)

والفضيلة الثانية ان المكمل له هو الله سبحانه وتعالى وثانيها في قوله واتممت عليكم نعمتي واجل نعم الله علينا هي نعمة الاسلام قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - [00:05:38](#)

وثبت تفسير الصراط من حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فالصراط الاسلام رواه احمد واسناده حسن. واصله عند الترمذي وغيره باسناد اخر ضعيف - [00:06:10](#)

وثالثها في قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا فمن فضل الاسلام انه الدين الذي رضىه الله عز وجل لنا وما عداه فان الله لم يرضه لخلقه قال الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين. اي فهو مردود - [00:06:31](#)

عليه والدليل الثاني قوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى من ديني وهو الاسلام مع قوله فيها اعبد الله - [00:07:02](#)

فمن فضل الاسلام ان المعبود فيه هو الله عز وجل وهو المعبود الذي يلتئم به شعث القلب فلا تزال نفس العبد مشوشة حتى يكون معبوده هو الله وحده هو الله وحده - [00:07:24](#)

لا شريك له فان النفوس مطبوعة على فقر فيها لا يسده الا توحيد الله عز وجل عبادته. قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. واعظم فقرهم هو فقر قلوبهم - [00:07:47](#)

بتأليه سبحانه وتعالى. فلا تستغني القلوب حتى تؤله الله عز وجل حبا وخضوعا. والدليل الثالث قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:08:10](#)

يؤتكم كفلين من رحمته فالكفل النصيب فمن اتخذ الاسلام دينا مؤمنا بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل يجعل له نصيبين من رحمته احدهما نصيب في الدنيا - [00:08:30](#)

والآخر نصيب في الآخرة. وقال الله في تمام الاية ويجعل لكم نورا تمشون به اذ لكم فمن فضل الاسلام انه يصير للعبد به نور في الدنيا ونور في الآخرة ويغفر الله عز وجل له ذنوبه. والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله - [00:09:01](#)

وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل الكتابين الحديث رواه البخاري هو المقصود بقول المصنف وفي الصحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فذلك فضلي. اوتيته - [00:09:28](#)

من اشاء فان صاحب الدار جعل فضله لمن عمل بعد العصر الى المغرب فكان عمله قليلا وجزاؤه كثيرا. فمن فضل الاسلام ان العامل فيه يعمل قليلا ويؤجر كثيرا فمن فضل الاسلام ان العامل فيه يعمل قليلا ويؤجر كثيرا فضلا من الله ورحمة - [00:09:48](#)

وهذا المثل ضرب لهذه الامة بعد اهل الكتاب من اليهود والنصارى. فمدة وجودهم بعد اليهود والنصارى كمدة وجود العصر في اخر اليوم فان هذه الامة هي اخر الامم وجودا وجعل الله عز وجل من فضله عليها انها اكثر الامم اجورا. والدليل الخامس حديث ابي هريرة - [00:10:20](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا الحديث اخرجه مسلم بهذا اللفظ. وهو عند البخاري بمعناه. يرحمك الله ودلالته على مقصود الترجمة في قوله نحن الآخرون السابقون يوم القيامة - [00:10:54](#)

فمن فضل الاسلام ان الامة المؤمنة به وان تأخرت وجودا فهي السابقة الى الله وصولا ان الامة المؤمنة به وان تأخرت وجودا فهي السابقة الى الله وصولا. فان هذه الامة هي - [00:11:19](#)

السبعون من امم الارض فعند الترمذي باسناد حسن من حديث بهز ابن حكيم ابن معاوية ابن حيدة عن ابيه عن جده معاوية رضي

الله عنه ان النبي صلى الله عليه - 00:11:42

وسلم قال انكم تتمون سبعين امة. انتم اكرمها واعزها على الله عز وجل. فهي الامم وجودا وهي اول الامم وصولا الى الله سبحانه وتعالى في دار كرامته. فهي اامة المقدمة في دخول الجنة بعد نبينا. ولذلك قال في الحديث نحن الآخرون السابقون يوم القيامة اي في 00:11:55

دخولي الجنة فهم يسبقون سائر الامم. والدليل السادس حديث احب الدين الى الله الحنيف السمحة وعزاه المصنف الى الصحيح معلقا. اي الى البخاري. ورواه على وجه تعليق والمعلق عند المحدثين - 00:12:25
ما سقط من مبتدأ اسناده فوق المصنف راو او اكثر. ما سقط من مبتدأ اسناده فوق راو او اكثر فمثلا مما اسناده البخاري في صحيحه قوله حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر - 00:12:50

فعبدالله بن يوسف وهو التنبسي شيخه ومالك شيخ شيخه فاذا اسقط البخاري شيخه فقال وقال مالك عن نافع ابن عمر سمي هذا ايش؟ معلق لانه سقط من مبتدأ اسناده يعني من جهة المصنف راو وهو من هنا في المثال عبد الله - 00:13:14
ابن يوسف فاذا اسقط عبد الله بن يوسف ومالك وقال وقال نافع عن ابن عمر سمي ايضا معلقا وكذا لو قال وقال ابن عمر وذكر حديثا فانه يسمى معلقا. وكذا لو قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسمى - 00:13:37

معلقا فالمعلق عندهم ما سقط من مبتدأ اسناده فوق المصنف راو او اكثر فهذا الحديث رواه البخاري معلقا قال وقال صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنيفية السمحة. ووصله البخاري نفسه في كتاب اخر له. هو الادب المفرد. ووصله - 00:13:56
البخاري اي رواه باسناد له الى ابن عباس رضي الله عنه واسناده ضعيف وله شواهد من حديث جماعة من الصحابة يقوى بها ويصير حديثا حسنا. فالحديث المذكور حديث حسن بمجموع شواهد عن ابن عباس وابي امامة وغيرهما جزم به العلائي وغيره. ودلالته على - 00:14:16

مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في وصفه دين الاسلام انه حنيف سمح في وصفه دين الاسلام انه حنيف سمح فهو حنيف في الاعتقاد سمح في العمل فهو حنيف في الاعتقاد سمح في العمل - 00:14:47
فهو بالنظر الى ما فيه من الاعتقاد يتضمن الاقبال على الله عز وجل والميل عما سواه. وهذا هو معنى الحنيفي وهو باعتبار العمل ميسر مسهل لمن اراد ان يعبد الله عز وجل. والآخر - 00:15:14

في قوله احب الدين الى الله فمن فضل الاسلام انه احب الاديان الى الله سبحانه وتعالى احب الاديان الى الله سبحانه وتعالى طيب هذي وش يسمونها في اللغة العربية؟ احب - 00:15:38
ايش سي عبد العزيز؟ افعل التفضيل متى تكون الاشتراك ايه اشتراك شيئين وفي الفعل واختلف احد احدهما عن الآخر في القدر. يعني اذا قلت فلان افضل من فلان فمعناها انهما جميعا - 00:16:02

فاضلان لهم الفضل لكن احدهما اعلى فضلا من الآخر واضح فاضحة فعل التفضيل هذي ولا غير واضح طيب كيف الله عز وجل يقول ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:16:27
فكيف يقال احب الدين الى الله ما الجواب على باب ايش يعني هاي تركي وش تصير وجه هدية المراد باحب لكن هل الاديان التي من الله؟ اديان ولا دين واحد - 00:16:47

دين واحد ولذلك لا يصح ان يقال الاديان السماوية لان دين الله واحد ففي الصحيح من حديث ابي هريرة الانبياء اخوة لعلات دينهم واحد. ايش معنى يا اخوة لعلات يوسف - 00:17:43
اخوة لآب واحد يجمعهم اب واحد ويختلفون في امهاتهم. فقوله صلى الله عليه وسلم احب الاديان الى الله له وجهان احدهما ان يكون المراد باعتبار الشرائع ان يكون المراد باعتبار الشرائع - 00:18:02

فان ما ينزل على الانبياء من دين يشترك في اصله وهو التوحيد. ويفترق في شرائعه والآخر ان يكون ان تكون افعل التفضيل ليست على وجهها. بل المراد بها اسم الفاعل. فتقدير الكلام حبيب - 00:18:27

الاديان الى الله الحنيفية السمحة. حبيب الاديان الى الله الحنيفية السمحة كالحديث الاخر من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. والذي يقول الذي لا يقول لا اله الا الله يشفع له ام - [00:18:53](#)

ما الجواب؟ لا يشفع له. فمعنى الحديث يعني من السعيد بشفاعتك؟ فقال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. والدليل حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه موقوفا يعني من كلامه قال عليكم بالسبيل والسنة. الحديث اخرجه ابن - [00:19:11](#)

بارك في الزهد وابن ابي شيبة في المصنف واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما ان الاسلام يحرم العبد على النار احدهما ان الاسلام يحرم العبد على النار لقوله فيه فانه ليس من عبد على سبيل - [00:19:33](#)

ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار. اي فيحرم على النار لاجل ذلك الاخر انه يمحو ذنوب العبد. لقوله وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله فاقشع الرجل - [00:20:01](#)

من خشية الله الا كان مثله مثل شجرة يبس ورقها فبينما هي كذلك اذ اصابتها ريح فتحات عنها ورقها الا تحاتت عنه خطاياها كما يتحات كما يتحات عن الشجرة ورقها. فمن فضل الاسلام انه - [00:20:21](#)

ذنوب العبد وهاتان الفضيلتان ثابتتان بدلائل كثيرة من القرآن والسنة صح ولا لا ان الاسلام يحرم العبد عن النار يحرم ولا ما يحرمه نعم والاسلام يمحو ذنوب العبد ثابتة ولا ما هي ثابتة - [00:20:41](#)

ثابتة كما في حديث ايش؟ الاسلام يجب ما قبله يعني يهدم ما قبله من الذنوب. طيب لماذا المصنف رحمه الله تعالى اختار هذا الاثر دون غيره من الدلائل البينة في الكتاب والسنة - [00:21:06](#)

ليش اختار هالاثار لتقرير هذا المعنى ما الجواب نعم السنة واذا ذكر السبيل والسنة المقصود هو الدين احسنت لبيان ان الذي يحقق ذلك هو الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. لان الاسلام - [00:21:23](#)

يدعى كثير في الناس لكن الاسلام الذي يأتي بهذا على وجه الكمال دون نقص هو الذي يكون على السبيل والسنة يعني الذي يكون على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. والدليل الثامن حديث ابي الدرداء رضي الله عنه موقوفا من كلامه يا حبذا نوم - [00:22:00](#)

الحديث اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب اليقين وابو نعيم الاصبهاني في كتاب حلية الاولياء واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من بيان ان عمل البر مع حسن اسلام العبد - [00:22:20](#)

يضاعف به اجر العمل ما فيه من ان عمل البر مع حسن اسلام العبد بالتقوى واليقين يضاعف به اجر العامل على عمله فمن فضل الاسلام انه اذا كمل افعال العبد. فمتى كان الاسلام قويا في نفس العبد كان اجر العام - [00:22:45](#)

على اعماله التي يأتيها عظيما. نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله باب وجوب الاسلام مقصود الترجمة بيان حكم الاسلام وانه واجب مقصود الترجمة بيان حكم الاسلام وانه واجب. نعم - [00:23:11](#)

قول وقوله الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه في الآخرة من الخاسرين وقوله تعالى الاسلام الاية وقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. الاية قال - [00:23:40](#)

البدع والشبهات عن عائشة رضي الله عنها ورأى ناشط رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث بامرنا هذا ما ليس منهم فهو رد اخرج وفي لفظ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وللبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:00](#)

عليه وسلم وبالإلحاح يدخلون الجنة الا من الباقيين ومن يأبى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى. وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم مبتغ في الاسلام سنة جاهلية المطلوب دون امرئ بغير حق يهري قدمه. قال - [00:24:20](#)

الاسلام ابن تيمية تقدس الله روحه قوله سنة جاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة. اي في شخص دون شخص كتابية او وثنية او غيرهما من كل مخالفة لما جاءت به المرسلون. وفي الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه قال يا معشر القرى استقيموا -

فان استقمتم فقد سبقتم سبقا بعيدا. فان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتكم ضلالا بعيدا. وعن محمد موضح انه كان يدخل المسجد فيقف قال الحين قي فيقول بياض فذكره وقال ان بان ابن عبيدة عن مجالد عن الشابي عن مسوق قال عبد الله - [00:25:00](#) عن ابن مسعود رضي الله عنه ليس عام الا والذي بعده شر منه. لا اقول عام اخصب من عام ولا امير خير من امير لكن زهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث اقوام يقيسون الامور باراء فينهدم الاسلام ويسلم. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود - [00:25:20](#) ترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه الاية ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من وعيد من لم يدم بدين الاسلام. ما في - [00:25:40](#)

من الوعيد لمن لم يدم بدين الاسلام ان الله لا يقبل عمله وهو في الآخرة من الخاسرين ان الله لا يقبل عمله. وهو في الآخرة من الخاسرين ومواقع الوعيد في الشرع اثنان ومواقع الوعيد في الشرع اثنان احدهما ترك واجب - [00:26:00](#) الآخر فعل محرم احدهما ترك واجب والآخر فعل محرم. فلا يأتي الوعيد في خطاب الشرع الا متعلقا باحد هذين وجريان الوعيد في هذه الاية يدل على وجوب الاسلام وحرمة تركه وجوب الاسلام وحرمة تركه. والدليل الثاني - [00:26:29](#)

قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من بيان ان الدين المرتضى عند الله هو الاسلام ما فيه من بيان ان الدين المرتضى عند الله انه الاسلام - [00:27:01](#) والدين الذي رضيه الله للخلق هو الواجب عليهم والدين الذي رضيه الله للخلق هو الواجب عليهم. لان الله خلق الخلق لعبادته لان الله خلق الخلق لعبادته. ولا تتحقق اقامة العبادة الا بدين - [00:27:26](#)

ولا تتحقق اقامة العبادة الا بدين. والدين المحقق لعبادة الله هو الاسلام والدين المحقق لعبادة الله هو الاسلام. والدليل الثالث قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما اية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [00:27:46](#) احدهما في قوله فاتبعوه فان هذا امر والامر ايش للايجاب فان هذا امر والامر للايجاب فيفيد وجوب دين الاسلام والآخر في قوله في تمام الاية ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ولا تتبعوا - [00:28:09](#)

فتفرق بكم عن سبيله. فهو نهي عن اتباع السبل يتضمن الامر بلزوم سبيل الله وهي الاسلام. يتضمن الامر بلزوم دين الله بلزوم سبيل الله وهي الاسلام. فيكون الاسلام واجبا لتوقف ترك - [00:28:39](#) باع السبل عليه فيكون دين الاسلام واجبا لتوقف ترك اتباع السبل عليه فلا يمكن للعبد ان ينجو من اتباع السبل المخالفة له الا بسلوك طريق الاسلام. وذكر المصنف رحمه الله في تفسير السبل - [00:29:11](#)

قول مجاهد وهو ابن جبر المكي احد التابعين من اصحاب ابن عباس قال السبل البدع والشبهات رواه الدارمي عنه باسناد صحيح واسم السبل يشمل كل ما يخالف الصراط المستقيم. واسم السبل يشمل كل ما يخالف الصراط المستقيم - [00:29:31](#) وخصه مجاهد بالبدع والشبهات لانها اكثرها شيوعا واسرعها الى النفوس علوقا ووقوعا وخصها مجاهد بالذكر بانها اكثرها شيوعا واسرعها الى النفوس لصوقا ووقوعا فاسم السبل لا يختص بالبدع والشبهات لكن ما ذكره مجاهد باعتبار الحال الواقعة في اهل الاسلام. فان الحال الواقعة في اهل الاسلام - [00:30:02](#)

ان البدع والشبهات تروج فيهم وتقبلها النفوس فذكر ذلك تحذيرا منها وتطييرا عنها الرابع حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا الحديث - [00:30:39](#) متفق عليه فرواه البخاري ومسلم. وهما المقصودان بقوله اخرجاه. فان من قواعد المحدثين ان التثنية مجعولة للبخاري ومسلم. فمن قواعد المحدثين ان التثنية مجعولة للبخاري ومسلم. فاذا قالوا اخرج المراد - [00:30:59](#)

ايش؟ بخاري ومسلم. واذا قالوا ولهما المقصود البخاري ومسلم. واذا قالوا وفيهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فالمقصود البخاري ومسلم. واللفظ الذي ذكره المصنف مفردا من عمل عملا ليس عليه امرنا فهذا - [00:31:23](#)

اعند مسلم وحده وعلقه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة هو ان المحدث من الدين مردود منهى عنه ودلالته على مقصود

الترجمة هو ان المحدث من الدين مردود منهى عنه مقابله استلزاما - [00:31:43](#)

ان ما كان من الدين فانه واجب على العبد ومقابله استلزاما ان ما كان من الدين فانه واجب على العبد ومن دين الله عز وجل اتباع

دين الاسلام. فدين الاسلام واجب على الخلق. والدليل الخامس حديث ابي - [00:32:06](#)

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة. الحديث رواه البخاري ودلالته على

مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله من اطاعني دخل الجنة - [00:32:26](#)

واستحقاق دخول الجنة يكون على امتثال مأمور به واستحقاق دخول الجنة يكون على امتثال مأمور به واعظم المأمور به من

طاعته صلى الله عليه وسلم هو ابن الاسلام واعظم المأمور به من طاعته صلى الله عليه وسلم هو دين الاسلام فيكون واجبا. والآخر

في قوله ومن - [00:32:46](#)

ان عصاني فقد ابي وعصيانه صلى الله عليه وسلم هو الاعراض عما جاء به وعصيانه صلى الله عليه وسلم هو الاعراض عما جاء به.

واعظم الاعراض عما جاء به هو عدم - [00:33:16](#)

خذي في دين الاسلام واعظم الاعراض عما جاء به هو الدخول في دين الاسلام. واستحقاق دخول النار لا يكون الا على ترك واجب او

فعل محرم كما تقدم. واستحقاق دخول النار لا يكون الا على ترك واجب او فعل محرم - [00:33:36](#)

كما تقدم. فدخول الاسلام واجب لتوقف السلامة من النار عليه اولو الاسلام واجب لتوقف السلامة من دخول النار عليه. والدليل

السادس حديث ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة. الحديث أخرجه البخاري. وهو

المراد بقول المصنف - [00:33:58](#)

في الصحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية وسنة الجاهلية اسم لكل ما خالف ما جاء به

الرسول صلى الله عليه وسلم. اسم لكل ما خالف ما جاء به النبي صلى الله - [00:34:28](#)

عليه وسلم وكل منسوب اليها من قول او فعل فهو محرم. وكل منسوب اليها من فعل او ومن قول او فعل فهو محرم. فمن طلب في

الاسلام سنن الجاهلية ودعا اليها فهو من ابغض الخلق - [00:34:52](#)

الى الله والسلامة من ذلك تكون بابتغاء سنن الاسلام. والسلامة من ذلك تكون بابتغاء سنن الاسلام. واعظم سنن الاسلام الدخول فيه

واعظم سنن الاسلام يعني معالمه وشرائعه الدخول فيه. فيكون واجبا - [00:35:12](#)

والدليل السابع حديث حذيفة رضي الله عنه قال يا معشر القراء استقيموا الحديث أخرجه البخاري موقوفا عليه من كلامه وزيادة

محمد ابن وضاح هي في كتابه البدع والنهي عنها واسانداها صحيح. ورواها من هو اقدم منه. فرواها ابن ابي شيبة في كتاب

المصنف. ودلالته على - [00:35:39](#)

الترجمة في قوله استقيموا. مع قوله فان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم ضلالا بعيدا فالسبق الذي احرزه هؤلاء هو بدخولهم في دين

الاسلام. فالسبق الذي احرزه هؤلاء وبدخولهم في دين الاسلام فلا سبق الى الله الا به. فلا سبق الى الله الا به. فالنجا - [00:36:07](#)

عند الله عز وجل متوقفة على دين الاسلام فالنجا عند الله عز وجل متوقفة على دين الاسلام فيكون واجبا. والدليل الثامن حديث

عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال ليس من ليس عام الا والذي بعده شر منه. الحديث - [00:36:37](#)

رواه ابن وضاح كما عزاه اليه المصنف واسناده ضعيف. ورواه الطبراني في المعجم الكبير باسناد اخر ضعيف وله اسناد ثالث عند

يعقوب ابن شيبة في مسنده وهو ضعيف ايضا. وباجتماع هذه الاسانيد الثلاثة مع ضعفها - [00:36:59](#)

يشد بعضها بعضا ويكون هذا الحديث حسنا. وفي الباب من المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يشهد له وهذا الحديث مما

يقال فيه هو موقوف لفظ مرفوع حكما - [00:37:21](#)

ومعنى قولهم موقوف اللفظ يعني ايش يعني باعتبار صورته الظاهرة. قال ابن مسعود كذا وكذا. وهو باعتبار الصورة الظاهرة موقوف

لفظا ومرفوع حكما. يعني باعتبار حقيقته الباطنة باعتبار حقيقته الباطنة. لماذا - [00:37:42](#)

لماذا يحكم عليه انه مرفوع حكما نعمة احسنت لانه مما لا يقال من قبل الرأي اي لا يحتمل قوله الا بخبر من الوحي فالخبر عن المغيبات وانواع الجزاء وما يحدث في المستقبل هذا لا يكون الا بخبر من الوحي. فاذا تكلم به - [00:38:07](#) هذي قيل هذا له حكم الرفع يعني انه مما اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنه هذا الاثر. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث قوم يقيسون الامور بارائهم فيهدم - [00:38:37](#) الاسلام ويسلم. والثلث هو الخلل ومن سلم الاسلام وخلله ذهاب العلماء والاخيار. فاذا ذهب العلماء والاخيار حصل الخلل في الاسلام ولا يندفع هذا الخلل الا باقامة دين الاسلام في النفوس. ولا يندفع هذا الخلل الاقامة - [00:38:57](#) دين الاسلام في النفوس. فيكون الاسلام واجبا. فاذا امتثل الناس الاسلام في نفوسهم بقي فيهم اذا ضعفوا بذهاب العلماء والاخيار ضعف دينهم. وانما كان وجود الاسلام او وجود الاخيار والعلماء - [00:39:25](#) ممدوحا في الاسلام لانهم من اسباب تثبيت الناس على الدين. فالعالم يدل بقوله وفعله الى الدين والخير الفاضل من الناس يدل بقوله وفعله الى الدين فيهدي به الناس ويقعدونه ويجعلونه اسوة يهتدون - [00:39:45](#) يهديه نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله باب تفسير الاسلام مقصود الترجمة بيان حقيقة الاسلام ومعناه بيان حقيقة الاسلام ومعناه. والاسلام الشرعي له معنيان. والاسلام الشرعي له ومعنيان احدهما عام - [00:40:05](#) وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. والجملتان الاخيرتان لازمتان جملة الاولى والجملتان الاخيرتان لازمتان للجملة الاولى. فاصل الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد - [00:40:34](#) فاصل الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد. وذكرت هاتان الجملتان معه لشدة الحاجة اليه تعظيما لهما فافصح عنهما تعظيما لدخولهما في معنى الاستسلام لله فان اذا استسلم لله انقاد له بالطاعة وبرئ من الشرك واهله فافصح عنهما تعظيما لهما - [00:41:05](#) يعني الصلاة قول الله عز وجل واركعوا واسجدوا لماذا افصح عن الركوع والسجود وقال في اية اخرى واقيموا الصلاة لجلالة موقع الركوع والسجود من من الصلاة. والثاني معنى خاص والثاني معنى خاص وله معنيان ايضا - [00:41:35](#) احدهما الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسمى اسلاما وحقيقته استسلام الباطن والظاهر لله وحقيقته استسلام الظاهر والباطن لله تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه - [00:41:57](#) وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة. استسلام الباطن والظاهر لله تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة. مثل ايش؟ ورد دليل المقصود به الاسلام هذا المعنى - [00:42:29](#) بن عبد العزيز بني احسنت. حديث ابن عمر بني الاسلام على خمس. ما المقصود بالاسلام هنا؟ يعني الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. والآخر الأعمال الظاهرة فانها تسمى اسلاما. الأعمال الظاهرة فانها تسمى اسلام - [00:42:49](#) امن وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام بالايمن والاحسان فانه يكون معنى الاسلام الأعمال الظاهرة مثل ايش؟ حديث وقع فيه هذا - [00:43:17](#) سم اللي هو احسنت. حديث جبريل الطويل من رواية عمر في مسلم حديث ابي هريرة في الصحيحين. فان فيه ذكر الاسلام وذكر الايمان وذكر الاحسان لما سأل ما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة الى تمامها. فذكر له الأعمال - [00:43:40](#) فانها تسمى تسمى اسلاما. نعم وقول الله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني اية صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:44:03](#) الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحراما استطعت اليه سبيلا متفق عليه وفيه عن ابي هريرة - [00:44:18](#) رضي الله عنهم مرفوعا المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه عن بهز من حكيم عن ابيه عن

جده انه سأل رسول الله صلى الله عليه - [00:44:28](#)

عن الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله وان تولي وجهك الى الله وان تصلي صلاة مكتوبة وتؤدي الزكاة وتؤدي الزكاة المفروضة رواه احمد وعن ابي قلابة عن رجل من اهل الشام عن ابيه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاسلام؟ فقال ان تسلم قلبك لله وان -

[00:44:38](#)

اسلم المسلمون من لسانك ويدك قال اي الاسلام افضل؟ قال الايمان بالله قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والبعث بعد الموت. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة - [00:44:58](#)

خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله الاية دلالتة على مقصود الترجمة في قوله اسلمت وجهي لله فحقيقة الاسلام هو اسلام الوجه لله. فحقيقة الاسلام هو اسلام الوجه لله. وذلك - [00:45:18](#)

بالاستسلام له فاذا استسلم العبد لله صار ممثلا للاسلام والدليل الثاني حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله الحديث - [00:45:45](#)

وعزاه المصنف الى البخاري ومسلم من حديث ابن عمر بهذا اللفظ وليس هو عندهما به. بل هو عندهما بلفظ بني الاسلام على خمس

فانهما رواياه في الصحيح من حديث حنظلة ابن ابي سفيان عن عكرمة ابن خالد عن ابن عمر رضي الله - [00:46:05](#)

عنه. واما اللفظ المذكور فانه عند مسلم من حديث عمر في قصة جبريل المعروفة على مقصود الترجمة ظاهرة لانه فسر الاسلام

بالاعمال الظاهرة في قوله ان تشهد ان لا اله الا الله الى اخره - [00:46:25](#)

هذا مبين حقيقة الاسلام وهو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم انه يشتمل على هذه الاعمال الظاهرة والدليل حديث ابي

هريرة رضي الله عنه مرفوعا المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. وهذا الحديث في الصحيحين عن - [00:46:48](#)

عبد الله بن عمرو اما حديث ابي هريرة فهو خارج الصحيحين فرواه الترمذي والنسائي واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة

ما فيه من وصف المسلم انه من سلم المسلمون من لسانه ويده. وسلامتهم منه لا تحصل الا باستسلامه لله - [00:47:08](#)

وسلامتهم منه لا تحصل الا باستسلامه لله. فانه اذا استسلم لله ممثلا امره لسانه ويده فلم يجريهما الا فيما اذن الله سبحانه وتعالى له

به فلم يستعمل جوارحه او الا في المأذون به شرعا. والدليل الرابع حديث معاوية بن حيدة رضي الله عنه جد بهزي جدي -

[00:47:36](#)

مهج ابن حكيم انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله الحديث. رواه احمد في المسند بهذا

اللفظ. لكن من حديث ابي قزعة عن حكيم بن معاوية عن ابيه معاوية - [00:48:07](#)

ابن حيدة لا من حديث بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة فهو جواب سؤال عن

الاسلام. ففسره النبي صلى الله عليه وسلم بما - [00:48:27](#)

ذكر له وقوله ان تسلم قلبك لله متعلق بالباطن وقوله وان تولي وجهك لله متعلق بالظاهر وهذه حقيقة الاسلام فانها استسلام الباطن

والظاهر لله. فدل على الباطن بقوله وان تسلم قلبك. ودل على - [00:48:47](#)

الظاهر بقوله وان تولي وجهك الى الله. والدليل الخامس وحديث رجل من اهل الشام عن ابيه انه سأل رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما الاسلام؟ قال ان تسلم قلبك لله. ولم يعزه المصنف - [00:49:13](#)

وعزاه في مجموعته في الحديث الى مسند الامام احمد. فان المصنف رحمه الله له كتاب كبير اسمه المجموع في الحديث وهو من

انفع الكتب الجامعة للحديث النبوية والاثار الواردة عن الصحابة والتابعين وفيه - [00:49:33](#)

اورد هذا الحديث وعزاه الى الامام احمد يعني في مسنده. وهو تابع في هذا العزو ابا العباس ابن تيمية الحفيد فانه عزاه ايضا الى

مسند احمد. وليس هذا الحديث فيه في النسخ التي - [00:49:53](#)

بايدينا وانما رواه غيره. فرواه جماعة من المصنفين في المسانيد. كاحمد بن منيع والحاتر بن ابي اسامة وغيرهما فرووا هذا

الحديث باسناد ضعيف. ولجملة شواهد يحسن بها فهو حديث حسن بشواهد المتفرقة وليس هو عند احمد في مسنده فيما بايدينا -

من مسند الامام احمد ودلالته على المقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله ان تسلم قلبك لله احدهما في قوله ان تسلم قلبك لله. والآخر في قوله وان يسلم المسلمون - 00:50:43

من لسانك ويدك وتقدم وجه دلالة هاتين الجملتين في الدليلين السابقين. يعني الجملة الاولى كيف دلالتها على الاسلام ما الجواب نعم احسنت ان فيها ان الاسلام يتضمن اقبال الباطن والجملة الثانية - 00:51:03

وان يسلم المسلمون من لسانك ويدك ان الاسلام يتعلق بالظاهر بان يكون العبد مستسلما لله فيسلم المسلمون من لسانه ويده نعم يسلم المسلمون لسانه ويده مش قلنا لا يوقعها الا على الوجه - 00:51:36

المأذون به شرعا. فاذا اوقعها على الوجه المأذون به شرعا يخالف هذا الحديث ام لا يخالفه لماذا لانه على المأذون به به شرع. يعني لو ان انسانا قتل فاخذه ولي الامر فقتله - 00:52:03

فهل نقول ان ولي الامر ما سلم منه المسلمون من لسانه ويده ما يقال لماذا؟ لان قتله في النفس المكافئة حق جاءت به جاءت به الشريعة فاذا كان مما اذن به وامر - 00:52:25

طبعاً هذا لا يخالف الحديث نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه الاية مقصود الترجمة بيان بطلان جميع الاديان - 00:52:40

سوى الاسلام بيان بطلان جميع الاديان سوى الاسلام. لانها لا تقبل من اهلها. بل ترد عليهم وما رد صاحبه فهو باطل. فجميع الاديان سوى دين الاسلام هي اديان باطلة نعم احسن الله اليكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيامة فتجيء الصلاة فتقول يا رب - 00:53:00

كان الصلاة فيقول انك على خير ثم تجيء الصدقة فتقول يا ربى انا الصدقة. فيقول انك على خير ثم يجيء الصيام قولوا يا ربى انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجيء الاعمال على ذلك. فيقول انك على خير ثم يجيء الاسلام فيقول يا رب - 00:53:32

انت السلام على الاسلام فيقول فيقول انك على خير. بك اليوم اخذ وبك معطي. قال الله تعالى في كتابه ومن يبتغي الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. رواه الامام احمد. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله - 00:53:52

عليه وسلم قال من عمل عملاً ليس عليه فهو رد رواه الامام احمد. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً الاية. ودلالته على - 00:54:12

مقصود الترجمة في قوله فلن يقبل منه اي فهو مردود عليه. وما رد على صاحبه فهو باطل فجميع الاديان سوى دين الاسلام باطلة لانها ترد على اصحابها. ولا تقبل منهم اعمالهم. والدليل الثاني - 00:54:32

حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيامة. الحديث رواه احمد في مسنده واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يجيء الاسلام. فيقول - 00:54:54

يا رب انت السلام وانا الاسلام. فيقول الله انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي. ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. تصديقاً للمعنى - 00:55:14

المذكور في الحديث تصديقاً للمعنى المذكور في الحديث وهو ان النجاة والخسران يتوقفان على الاسلام والكفران وهو ان النجاة والخسران يتوقفان على الاسلام والكفران. فمن اسلم نجى ومن ابتغى ديناً غير دين الاسلام كان كافراً فخر الدنيا والآخرة. وما

اوجب خسران العبد - 00:55:34

فهو باطل وما اوجب خسران العبد فهو باطل. فكل دين غير دين الاسلام باطل انه يجر الخسارة على العبد في الدنيا والآخرة. والدليل الثالث حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملاً ليس عليه امرنا الحديث اخرج مسلم في صحيحه بهذا اللفظ - 00:56:04

واصله في البخاري بلفظ اخر كما تقدم وزاد المصنف هنا عزوه الى احمد فانه بعد ذكر عزوه الى الصحيحين قال بعد ذكر الحديث ورواه ايش احمد طيب من قواعد المحدثين ان الحديث اذا كان في الصحيحين لا يعزى الى غيرهما - [00:56:33](#)

ما الجواب طيب مر قبل هذا هذا بعد اشهد انه مر قبل هذا ليش زادها؟ ليش ما قال مثلا رواه الترمذي رواه النسائي ايش قال رواه احمد؟ ها ايوا احسنت لان مصنف الكتاب حنبلي ومن اعتداد الحنابلة بامامهم انهم يعزون اليه الحديث ولو كان في - [00:57:01](#)

صحيحين انهم يعزون اليه الحديث ولو كان في الصحيحين. ولذلك كتاب المنتقى للمجد ابي البركات ابن تيمية. اذا قال في حديث متفق عليه ماذا يقصد مع عبد العزيز ما مع البخاري ومسلم. يقصد ان هذا الحديث رواه البخاري ومسلم واحمد. المتفق عليه في كتاب المنتقى غير المتفق عليه - [00:57:37](#)

في كلام غيره في بلوغ المرام او غيره. او غيره لماذا؟ لان ابا البركات ابن تيمية الجد حنبلي. فمن اعتداده بامامه جعل النسبة المتفق عليه يقع على اشتراك ثلاثة هم - [00:58:13](#)

البخاري ومسلم واحمد في تفريج هذا الحديث. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس عليه امرنا مع قوله فهو رد فما ليس عليه دين الاسلام فهو مردود. وما رد على صاحبه فهو باطل. وما رد على صاحبه - [00:58:28](#)

فهو باطل. فكل دين سوى دين الاسلام هو دين باطل فجميع الاديان التي على وجه الارض ليس منها دين صحيح الا دين واحد وهو دين الاسلام وما عداه ليست اديانا صحيحة بل هي اديان باطلة. نعم - [00:58:51](#)

احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله باب وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب عن كل ما سواه. مقصود الترجمة بيان وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب بيان وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب وهو القرآن عما سواه - [00:59:16](#)

والاستغناء هو طلب الغنى بمتابعته هو طلب الغنى بمتابعته فلا يحتاج معه الى غيره والمتابعة هي امثال ما فيه والمتابعة هي امثال ما فيه. وما سواه يشمل شيئين احدهما ما تقدمه من الكتب التي انزلها الله على الانبياء. ما تقدمه من الكتب التي انزلها الله - [00:59:45](#)

عز وجل على الانبياء كالتوراة والانجيل فهي ولو لم تحرف فان اهل الاسلام مستغنون بالقرآن عن هذه الكتب. والآخر ما خرج عن الكتب الالهية من اراء الخلق ومقالاتهم ما خرج عن الكتب الالهية - [01:00:20](#)

من اراء الخلق ومقالاتهم. فالقرآن يحصل به الغنى ولا يتشوف معه العبد. الى شيء سواه لا من كتب تقدمته ولا من كلام الخلق. وهذا امر عظيم وهو ان يكون الانسان في - [01:00:43](#)

اموره مستغنيا بالقرآن لا يلتفت الى عداه. يعني لو اراد الانسان مثلا كتاب يستفيد منه علمه واعظم كتاب القرآن كما قال ابن عباس جميع العلم في القرآن لكن تقاصروا عنه افهام الرجال. لو اراد الانسان كتاب يقرأه يرقق قلبه - [01:01:04](#)

فاعظم كتاب يرقق قلبه هو القرآن الكريم. فالاستغناء به يجعل الانسان لا يمتد نظره الى شيء الناس والقرآن الكريم. واذا ضعف هذا الاستغناء امتد البصر الى ما عداه. فتجد ان النفس تتشوف الى قراءة غير القرآن الكريم - [01:01:24](#)

طلبا لامر منه الان تجد طلاب العلم تجده يعتني بحفظ المتن وفهم المتن ويهمل فهم القرآن مع ان العلم كله في القرآن العلم جميعه في القرآن لكن على قدر الاقبال عليه انت اذا اقبلت على القرآن واكثر النظر فيه - [01:01:44](#)

حصل لك العلم. سئل العلامة عبدالرحمن الدوسري رحمه الله ما هي الالة التي ينبغي ان يحوزها المفسر كي يصير المفسر فقال اولها فرحه بالقرآن يعني فرح بالقرآن يعني يعد القرآن هذا يعد القرآن كتابا عظيما لا يستغنى عنه. ويكون مديم الصلة به كثير التلاوة له - [01:02:03](#)

قال ابن وهب كنا نعجب من نزع مالك من القرآن. ايش معنى نزع مالك يعني استنباطه واستدلاله فسألنا اخته فقالت انه اذا دخل البيت لم يكن له شغل الا القرآن - [01:02:28](#)

فاذا دخل البيت ما كان له شغل الا القرآن الكريم. فلمزيد هذا الاشتغال يحصل للانسان استغناء بالقرآن الكريم فيستغني عن كل ما سواه سواء في باب الطلب او في باب الخبر. يعني في اي امر طلبني تجد في القرآن ما يغنيك. في اي امر خبري - [01:02:46](#)

تجدد في القرآن ما يغنيك. تجد بعض الناس الآن إذا أردت تطبيق قبل مدة الناس ظجوا ولجوا وكتبوا وصنفوا وردوا عن عمر هذه الأمة ومتى تقوم الساعة كتابات كثيرة وردود والقرآن يغنيك - [01:03:06](#)

يغنيك الساعة علمها عند الله عز وجل في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى خلاص يكفيك ما تحتاج إلى غيره من المعارف والعلوم. طالب العلم خاصة ينبغي له أن يكثر من النظر في القرآن. ويقرأ الآية - [01:03:23](#)

مرة وثانية وثالثة ورابعة حتى يفهم. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية وإن العبد ليقرأ الفاتحة فيتجدد له من معاني ما لم يكن عنده من قبل تجدد هذا كتاب الله لا يبلى والمعارف التي فيه لا تنتهي. فانت كلما قرأت في القرآن واكثر النظر فيه يحصل لك من العلوم والمعارف - [01:03:39](#)

وهذه العلوم والمعارف يا أخوان ليست فقط العلوم والمعارف التي تجري على اللسان العلوم والمعارف القلبية من حلاوة الإيمان واليقين بالله والتعلق به وكمال التعويل عليه وعدم الالتفات إلى غيره هذي تقوى في القرآن ترى يعني الإنسان إذا يقرأ الآيات القرآنية ويمعن - [01:04:03](#)

النظر فيها تحصل له هذه القوى. فاعظم سبب يصف به العبد ربه سبحانه وتعالى هو النظر في كلام الله سبحانه وتعالى يعني كما قال بعض السلف من أراد أن يكلم الله فليقرأ القرآن - [01:04:23](#)

إذا تريد تكلم الله اقرأ القرآن هذا كلام الله سبحانه وتعالى. والله عز وجل قال وإن أحد من المشركين استجارك فاجرته حتى يسمعه أيش؟ كلام الله يعني القرآن الكريم. نعم. أحسن الله أعمالكم وقول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء الآية - [01:04:39](#)
روى النسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى في يد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة فقال امتهوكون يا ابن الخطاب لقد جئتمكم بها بيضاء نقية لو كان موسى حياً واتبعتموه وتركتموني ضللتكم. وفي رواية لو كان موسى حياً ما - [01:04:59](#)

ألا اتباع فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله وذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصوده للترجمة دليلين. فالدليل الأول قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء. ودلالته على مقصود الترجمة - [01:05:19](#)

في قوله تبياناً لكل شيء أي موضحاً لكل شيء فالقرآن مشتمل على بيان ما يحتاج إليه العبد في العاجلة والاجلة من أبواب الخبر والطلب جميعاً. والدليل الثاني حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة. الحديث رواه أحمد من - [01:05:39](#)

جابر بالروایتين المذكورتين. واسناده ضعيف. ويروى معناه من وجوه عديدة يدل مجموعها على أن له أصلاً محفوظاً. ويروى الحديث من وجوه عديدة تدل مجموعها على أن له محفوظاً ذكره أبو الفضل ابن رجب في فتح ابن حجر في فتح الباري. وعزا المصنف - [01:06:07](#)

هذا الحديث إلى النسائي وهو تابع في ذلك جماعة قبله. كابن تيمية الحفيد وتلميذه أبي الفداء ابن كثير. والحديث ليس في نسخ سنن النسائي الصغرى ولا الكبرى التي في أيدينا. فلعله في نسخة لم تصل إلينا. ودلالته على مقصود الترجمة - [01:06:37](#)
من ثلاثة وجوه أحدها في قوله امتهوكون يا ابن الخطاب؟ لقد جئتمكم بها بيضاء راء نقية أي امتحبرون فقد جئتمكم بما لا تحتاجون معه إلى غيره. فالاستفهام استنكاري لأن ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو أبيض نقي. وما كان كذلك فإنه لا يحتاج معه إلى - [01:07:01](#)

غيره. وثانيها في قوله ولو كان موسى حياً واتبعتموه وتركتموني ضللتكم. وموسى عليه الصلاة والسلام كان معه التوراة. فلو اتبعه الناس بعد أنزال القرآن لوقعوا في الضلال. لأنه ولا هدى بعد أنزال القرآن إلا ما جاء في القرآن. وثالثها في قوله ولو كان موسى حياً ما - [01:07:33](#)

ووسعه إلا اتباعي. فإذا كان الأنبياء يتركون ما أنزل عليهم. ويتبعون ما أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم فغيرهم أولى وأحق باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والاستغناء بالكتاب الذي أنزله الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. أحسن الله إليكم.

الله باب ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام. مقصود الترجمة بيان حكم الخروج عن الاسلام بالانتساب الى غيره بيان حكم الخروج عن الاسلام بالانتساب الى غيره. فدعوى الاسلام هي الاسماء الدينية - 01:08:33

التي جعلت لاهله. فدعوى الاسلام هي الاسماء الدينية التي جعلت لاهله كالاسلام والمسلمين والمؤمنين وعباد الله والخروج عنها هو التسمي بغيرها مما لا يرجع الى تلك الاسماء ويخالفها والخروج عنها هو التسمي بغيرها. مما لا يرجع الى تلك الاسماء ويخالفها. نعم -

01:08:57

احسن الله اليكم وقول الله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا الاية اي الحارث الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امركم بخمس الله امرني بهم. السمع والطاعات والجهاد والهجرة والجماعة. فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد -

01:09:33

قال عريقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع. ومن ادعى بدعوى الجاهلية فانه من جثا جهنم. فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصام قال وان وصام فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله. رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح. وفي

الصحيح من فارق الجماعة - 01:09:53

شبرا فمات فميتته جاهلية. وفيه ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم. قال ابو العباس رحمه الله تعالى كل ما خرج عن دعوى الاسلام والقرآن من نسب او بلد او جنس او مذهب او طريقة فهو من عزا الجاهلية. بل لما اختصم - 01:10:13

هجري وانصاري فقال المهاجري يا للمهاجرين وقال الانصاري يا للانصار. قال صلى الله عليه وسلم بدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم وغضب لذلك غضبا شديدا. انتهى كلامه رحمه الله. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصوده - 01:10:33

ترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل. ودلالته على مقصود الترجمة في ذكر ما سمي به الله عباده المتبعين رسلا. في ذكر ما سمي به الله عباده المتبعين رسله. فانه سماهم فيما انزله من كتبه - 01:10:53

بالمسلمين وفي هذا اي في القرآن وتسميتهم بغير ما سماهم الله عز وجل به هو خروج عن دعوى الاسلام لان الله عز وجل بهم اعلم وما سماهم به فهو اسلم واحكم - 01:11:23

والدليل الثاني حديث الحارث الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال امركم بخمس الحديث رواه احمد والترمذي وصححه. والنسائي في الكبرى وصححه ايضا ابن خزيمة وابن حبان - 01:11:43

حاكم فهو حديث صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربة الاسلام من عنقه الا ان يراجع. ومن مفارقة جماعة المسلمين الخروج عن دعوى الاسلام - 01:12:03

ومن مفارقة جماعة المسلمين الخروج عن دعوى الاسلام. بان يسمى نفسه بغير ما سماه الله الله به او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم. والربة في الاصل عروة تجعل في عنق الدابة - 01:12:30

والربة في الاصل عروة تجعل في عنق الدابة او في يدها او في رجلها. ومعنى قوله الا يراجع يعني الا ان يتوب وينزع عن قوله الذي قاله. وثانيها في قوله ومن ادعى دعوى الجاهلية - 01:12:54

فانه من جثا جهنم ومن دعوى الجاهلية الانتساب الى ما يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. الانتساب الى ما يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وتقدم ان المنسوب الى الجاهلية محرم - 01:13:14

فالانتساب الى غير ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم محرم. ومعنى جثا جهنم اي جماعة اي جماعاتها فجثا جمع جثوة بكسر الجيم وتفتح وتضم ايضا فيقال جثوة وجثوة وجثوة. وهي الحجارة المجموعة - 01:13:38

فكانهم يجعلون مجموعين في نار جهنم. وروي ايضا من جثي جهنم بياء جمع جاث والجافي هو المنتصب على ركبتيه قياما. والجافي هو المنتصب على ركبتيه قيام من فيقوم معتمدا على ركبتيه ويكون واقفا على هذه الصفة. وثالثها في قوله فادعوا

- 01:14:07

والله الذي سماكم وثالثها في قوله فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله ففيه الامر بلزوم دعوى الله. يعني الاسماء التي دعاكم الله عز وجل بها. يعني الاسماء - [01:14:41](#)

التي دعاكم الله عز وجل بها كالمسلمين والمؤمنين وعباد الله. والامر للايجاب. فيجب على العبد ان يتسمى بهذه الاسماء ويحرم عليه التسمي بمقابلها من دعوى الجاهلية لانها خروج عن دعوى الله عز وجل - [01:15:01](#)

والدليل الثالث حديث فانه من فارق الجماعة شبرا الحديث متفق عليه من حديث ابن عباس ودلالته على مقصود الترجمة ما سبق ذكره من كون مفارقة الجماعة من دعوى الجاهلية. ما سبق ذكره - [01:15:21](#)

من كون مفارقة الجماعة من دعوى الجاهلية. ومن مفارقة الجماعة التسمي بغير الاسماء الدينية التي جعلها الله عز وجل لنا وتوعده بالموت ميتة جاهلية يدل على ايش على التحريم وتوعده بالموت ميتة جاهلية تدل على التحريم لماذا - [01:15:41](#)

الله يرحمه ايه بس ليش كيف استنبطنا من اضافته للجاهلية بانه محرم لان كل ما اضيف الى الجاهلية فهو محرم. كل ما اضيف وجدت في الدالة منسوب الى الجاهلية فاعلم ان هذا المذكور محرم. يعني اثنتان في الناس - [01:16:12](#)

من امر الجاهلية وش استفاد منها؟ ان هاتان ان هاتين الخصلتين محرمتان لا تجوزان. والدليل الرابع حديث ابي دعوى الجاهلية انا بين اظهركم رواه بهذا اللفظ ابن جرير في تفسيره عن زيد ابن اسلمة مرسل. فاسنده ضعيف. والمعروف في الصحيحين ما بال دعوى - [01:16:34](#)

جاهلية والمعروف في الصحيحين ما بال دعوى الجاهلية رواه من حديث جابر رضي الله عنهما وليس عندهما وانا بين اظهركم. وفيه قصة وهي ان رجلا من المهاجرين كسعى رجلا من الانصار اي ضربه على مؤخرته. فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين. فقال النبي - [01:17:02](#)

صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهلية. ودلالته على مقصود الترجمة في انكاره صلى الله عليه وسلم على من دعا بدعوى الجاهلية بانكاره صلى الله عليه وسلم على من دعا بدعوى الجاهلية - [01:17:32](#)

وتغيظه من فعلته وتغيظه من فعلته المفيد حرمتها. ووجه كون ما دعا به الصحابييان من دعوى الجاهلية مع ان احدهما قال يا للمهاجرين والاخر قال يا للانصار وهما اسمان شرعيان لان ما تداعوا به من النزاع يخالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الاجتماع - [01:17:52](#)

لان ما تداعوا اليه من النزاع يخالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الاجتماع. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهلية؟ فعقد الولاء والبراء لم يكن على ما يوافق الدين بل كان على ما - [01:18:22](#)

انتصر به النفوس فالمهاجرون القادمون الى المدينة يتناصرون على اخوانهم الانصار من اهل المدينة ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى كلام ابن تيمية الحفيد في حقيقة دعوى الجاهلية وهو بمعنى ما تقدم ذكره ان الجاهلية - [01:18:42](#)

هي الانتساب الى كل ما يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فكل انتساب يخالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو من دعوى الجاهلية فمن انتسب الى بلد او جنس او مذهب او جماعة او لجنة او تنظيم او غيرها - [01:19:02](#)

مما يخالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فهذا محرم. والا فليس بمحرم. مثال اكثر الاخوان ايش الجنسية؟ يقول ايش ايش؟ سعودي يقول سعودي. فقله سعودي لها موقعان. احدهما ان يقولها لبيان - [01:19:22](#)

انتسابه الى ارض معروفة باسم السعودية. هذا جائز ما يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. والاخر ان يقول سعودي يريد ان المنسوب الى هذه الارض له اختصاص ومقام على غيره من المسلمين. فهذا يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:19:48](#)

وسلم. فمتى كان الانتساب يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم؟ هذا محرم. وان لم يكن مخالفا للرسول صلى الله عليه وسلم فانه لا يكون محرما. واضح؟ مثلا يعني بعض الناس يسمع هذا الكلام. طيب يقول الحنفي الشافعي - [01:20:08](#)

الحنبلي كيف هذا الانتساب؟ ثم ماذا نقول؟ ما الجواب هاه طيب طيب ها عبد العزيز احسنت ان هذه النسبة انتساب الى علوم ليس انتسابا الى دين كما يقال فلان النحوي يعني منسوب الى علم ايش - [01:20:28](#)

النحو فلان الفرض من سبل علم الفرائض وإذا قيل حنبلي يعني منسوب الى علم فقه الحنابلة هذا شافعي منسوب الى علم فقه

الشافعية. فهذه نسب جائزة. وأما ان كانت تلك النسب تخالف ما جاء به النبي - [01:21:04](#)

صلى الله عليه وسلم فهذه لا تجوز. فمثلا مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس في الاسلام يكونون على امر يعني على

جماعة واحدة تجمع شتاتهم وتلمه. فتقطيعهم الى جماعات يخالف ما جاء به النبي صلى الله - [01:21:24](#)

عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر عن من ينجو قال هي الجماعة. فعدّها واحدة ولم يعدّها جماعات. وهي ما كان عليه

النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله باب وجوب الدخول في الاسلام كله وترك -

[01:21:44](#)

ما سواه مقصود الترجمة بيان وجوب الدخول في الاسلام كله. بيان وجوب الدخول في الاسلام كله بالتزام احكامه بالتزام احكامه

كلها. بالتزام احكامه كلها. طيب ما الفرق بين هذه الترجمة وترجمة تقدمت - [01:22:04](#)

قريبة من لفظها. ما هي الترجمة التي تقدمت قريبة من لفظها ها الاخوان الاجانب هنا بيان وجوب باب وجوب الاسلام الذي تقدم باب

وجوب الاسلام. طيب ما الفرق بين هذا وذاك الباب - [01:22:32](#)

ما الفرق بين الترجمتين ايش لا لا باب وجوب الاسلام الترجمة الثانية ما الفرق بين ترجمتين؟ نعم هذا فهمه صحيح فهم الاخ صحيح

لكن العبارة لذلك يعني العلماء يقولون هناك فيه بيان ذهني - [01:22:55](#)

وبيان نطقي. البيان الذهني هذا يوجد عند كثير الناس. لكن البيان النطقي يحتاج انه يعود نفسه دائما يتمرن على ما ان يفهمه ان

يخرجه. الناس الان ما يمرنون انفسهم ولذلك الذي يكون معلم او خطيب يتمكن من البيان المفهم. وأما الذي لا يدرب نفسه عنده تكون

التصور صحيح لكن نقل - [01:23:25](#)

الى الآخرين يعني يكون ناقص. الاخ فهمه صحيح. لكن شارك انه بحركته عبر عن هذا البيان بما فهمت انه صحيح ووجه ما قاله ان

تلك الترجمة في الدخول المجمل وهذه الترجمة في الدخول المفصل - [01:23:50](#)

تلك الترجمة الاولى في بيان وجوب دخول الاسلام يعني دخولا مجملا والثانية في بيان وجوب دخول الاسلام على وجه التفصيل

يعني في احكامه كلها. ولذلك قال في الاسلام كله وترك - [01:24:08](#)

ما سواه نعم. احسن الله اليكم. قوله قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا وفي السلم كافة لاية قوله تعالى الم تر الى الذين

يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الاية - [01:24:26](#)

قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. الاية قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يوم تبيض

وجوهه وتسود وجوهه قال تبيض وجوه اهل السنة والائتلاف وتسود وجوه اهل البدع والاختلاف وعن - [01:24:46](#)

ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى

فان كان فيهم من اتى امه علانية كان في امتي من يصنع ذلك. وان بني اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين ملة. وتمام الحديث قوله

- [01:25:06](#)

وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من انا؟ قال ما انا عليهم يوم

واصحابي فليتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله كلام الصادق المصدوق في هذا المقام خصوصا - [01:25:26](#)

مان عليه اليوم واصحابي يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة. رواه الترمذي ورواه ايضا من حديث ابي هريرة ولكن ليس

فيه ذكر النار وهو في حديث معاوية عند احمد وابي داود وفيه انه سيخرج في امتي قوم تتجاهر بهم تلك الالهواء كما يتجاري الكلب

بصاحبه فلا يبقى منه - [01:25:46](#)

نقوم الانفصال الا دخل وتقدم قوله ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية كادلة.

فالدليل الاول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا بالسلم كافة. ودلالته على مقصود - [01:26:06](#)

للت ترجمة ما فيه من الامر من دخول الاسلام كله. والامر للايجاب يجب على العبد ان يدخل في الاسلام كله. وذلك بالتزام جميع شرائعه

انها دين. وذلك بالتزام دعم جميع شرائعه انها دين من الله. والدليل الثاني قوله تعالى الم تر الا الذين يزعمون الاية ودلالته على -

[01:26:26](#)

الترجمة في تمام الاية. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وهذا الاستفهام على وجه الاستنكار. لما وقع فيه هؤلاء الزاعمين انهم مؤمنون بما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وبما انزل على من قبله ثم يريدون ان يتحاكموا - [01:26:56](#) الى غير الله عز وجل مع انهم امروا بالكفر به. فالامر بالكفر به يدل على وجوب بان يؤمنوا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وان يكفروا بغير ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:27:26](#)

فيكون دخولهم المفصل في دين الاسلام واجبا بان يعتقدوا ان هذا الشرع هو دين الله الذي يجب على العبد ان يلتزم باحكامه.

والدليل الثالث قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم. الاية ودلالته على مقصود الترجمة - [01:27:46](#)

في قوله لست منهم في شيء. اي انت بريء منهم. فمن فرق الدين بان امن ببعضه وكفر ببعضه. وجعل بعضه ديناً ولم يجعل بعضه ديناً. فان النبي صلى الله عليه - [01:28:06](#)

وسلم بريء منه وهذا يدل على حرمة فعله وانه من كبائر الذنوب وانه لا يسلم من هذا الا من امن بالدين كله يعني من اجتمعوا على الدين كله وامنوا به. فهؤلاء هم المتبعين - [01:28:26](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم. والدليل الرابع قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. وذكر فيه صنف تفسير ابن عباس تبيض وجوه

اهل السنة والائتلاف وتسود وجوه اهل البدعة والاختلاف. رواه - [01:28:46](#)

وابن ابي حاتم في تفسيره والالكاء في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة. واسناده ضعيف جدا. لكن من قواعد تفسير

المسامحة في اسانيده اذا كان معناه صحيحا. من قواعد التفسير المسامحة في اسانيده - [01:29:06](#)

اذا كان معناه صحيحا. ومعنى هذا الاثر صحيح فقد روى احمد في مسنده من حديث ابي غالب عن ابي امامة انه رأى رؤوسا منصوبة

على درج مسجد دمشق وكانت من رؤوس الخوارج. فقال كلاب النار - [01:29:26](#)

كلاب النار فقال له ابو غالب ا شيئا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال اما اني لو لم معه مرة او مرتين او ثلاثا او اربعا او

خمسا او ستا او سبعا ما حدثتكوه. ثم ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ - [01:29:54](#)

هذه الاية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. وهذه الاية قرأها النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكر من عند ذكر الخوارج وهم من اهل

البدع فيدل ان المعنى الذي ذكره ابن عباس معنى صحيح وان - [01:30:17](#)

السنة تبيض الوجه والبدعة تظلم بالوجه واجمع ما قيل فيها ان ابغظاظ الوجوه يكون بالاسلام واسودادها يكون بالكفر ان ابي

ضاضاها يكون بالاسلام وسدادها يكون بالكفر واختاره ابو جعفر ابن جرير. ويروى اصله عن ابي ابن كعب. ومن - [01:30:35](#)

هذا السنة والبدعة. فان السنة تابعة للاسلام فتبيض الوجه. والبدعة تابعة للكفر فتسود الوجه بما فيها من مخالفة النبي صلى الله عليه

وسلم. والدليل الخامس حديث عبدالله ابن رضي الله عنهما - [01:30:59](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي الحديث اخرجه الترمذي باسناد ضعيف لكن من حديث عبدالله ابن عمرو لا

من حديث عبد الله ابن عمر فكأنه سقطت الواو من نسخ الكتاب ثم - [01:31:22](#)

اشتهر بدونها والا في الحديث من رواية عبد الله بن عمرو واسناده ضعيف. وجملته الاولى لها شاهد في الصحيحين من حديث ابي

سعيد خدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع - [01:31:41](#)

والحديث لجمله شواهد يتقوى بها. واكدها الجملة الاولى ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في ذكر الافتراض احدهما

في ذكر الافتراض وموجه اخذ بعض الدين وترك بعضه. بان يعد بعضه ديناً ولا يعد بعضه ديناً. فتراه معظما بعضا - [01:32:01](#)

غير مبال ببعضه فيقع في الافتراض والاخر ذكر ان الناجي هو الباقي على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه ذكر ان

الناجي هو الباقي على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:32:31](#)

واصحابه والذي كانوا عليه هو الاسلام كله والذي كانوا عليه هو الاسلام كله فيجب الدخول في الاسلام كله. والدليل السادس وحديث

ابي هريرة بمعنى حديث ابن عمرو ولفظه افترقت اليهود على احدى او اثنتين وسبعين فرقة. الحديث اخرجه اصحاب السنن الا النسائي واسناده - [01:32:51](#)

حسن ودلالته على مقصود الترجمة في ذكر افتراق هذه الامة في ذكر افتراق هذه الامة الذي يكون باخذ بعض الدين وترك بعض الدين. والافتراق محرم فيكون الواجب على الخلق ان يأخذوا بالدين كله فيدخل فيه جميعا ولا يترك شيئا منه. والدليل - [01:33:17](#) حديث معاوية رضي الله عنه وفيه وانه سيخرج في امتي قوم تتجارى بهم الالهواء. الحديث اخرجه ابو داوود وغيره واسناده حسن. والكلب داء يصيب الانسان والكلب داء يصيب الانسان. من عضة كلب اصابه الجنون. من عضة كلب اصابه الجنون - [01:33:44](#) الكلاب تجري عليها بعض العلل حتى تفقد حالها وتنقلب على نفسها بالاداء. ثم اذا عضت احدا اصابه هذا الداء الذي هو داء الكلب في الانسان يعني سرى فيه حتى يصبه الجنون كالذي اصاب الكلب الذي عضه. ودلالته على مقصود الترجمة - [01:34:12](#) في الوجهين السابقين من ذكر الافتراق وان موجه ترك بعض الدين واختم بعضه والسلامة منه تكون باخذ الدين كله. وان الناجي هو في هو من كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:34:40](#) فيه وجه تاله وهو تسميتهم اهواء. فالاهواء ضلال. لان الهوى اصله جريان النفس مع ما تميل اليه. اصله جريان النفس مع ما تميل اليه. والغالب ان يكون في مخالفة الحق - [01:35:00](#)

والغالب ان يكون في مخالفة الحق. ولذلك ابن عباس قال له رجل الحمد لله الذي جعل هو انا على هواكم فقال كل هوى ضلالة كل هوى ضلالة يعني الاصل في الهوى ان يميل بالانسان عن الحق. فيقع في مخالفة الشرع. والدليل الثامن حديث ومبتغ في - [01:35:22](#)

لام سنة الجاهلية وهو عند البخاري من حديث ابن عباس. وتقدم لفظه في باب وجوب الاسلام. ودلالته على خذ الترجمة ان من ابتغى في الاسلام سنة الجاهلية بترك بعض الاسلام فانه - [01:35:47](#) من ابغض الخلق الى الله سبحانه وتعالى. ولا سبيل الى البراءة من سنن الجاهلية الا بالدخول في الاسلام كله فاذا دخل العبد في الاسلام كله والتزم دين الاسلام برئ من سنن الجاهلية. وان اخذ بعضه وترك - [01:36:07](#) بعضهم سارت اليه سنن الجاهلية كم دليل ذكرنا يا الاخ هذا اللي ظهره يمنع لا لا اللي ظهره يمنع فيقول كم دليل ها اقبل بوجهك اقبل بوجهك علي اقبل بوجهك - [01:36:27](#)

كم دليل ها؟ بيحبسها لا يحاسبها. انت بيتك قريب ها وين ها؟ الحوطة يعني طيب بنت قهوة عندك بتجلس كذا معنا ظهره كذا ما تجعلك هنا خلاص الدرس بعد نفس الشيء اعظم من القهوة ترى في مجلسي ومجلسك. هذا بيت الله عز وجل وحنا نقرا آيات واحاديث ما عندنا غيرها. هذي اولى بالتعظيم - [01:36:55](#)

لو انه في مجلس الملك ولا الامير ما يجلس الواحد حتى بعض الاخوان اليوم قلت لواحد امامي لا تمد رجلك. وبعض الاخوان في نفس الجلسة لا زال يمدون رجلينهم الماضية وفي نفس الجلسة هذي يمدون رجلينهم. هذا ما يكون يا اخوان نحن في مجالسنا ما نجلس كذا. كيف اذا كان هذا المجلس في بيت الله عز وجل؟ كيف اذا كان هذا - [01:37:29](#)

ما فيه الا علم ما عندنا فلوس نوزعها. ابدأ. انت خاف الله عز وجل وراقبه. مجالس الدنيا تعظم. والمجالس اللي تقربك الآخرة ما تعظمها كيف تبي العلم؟ ما يجيك العلم الا اذا عظمت شرع الله عز وجل استفادتك على قدر اجالك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى - [01:37:49](#)

وتقوى القلوب يزيدك الله رفعة. ترى العلم الذي نحصله فهو بالمسائل. العلم الذي نحصله الاثر الذي يوجد في قلوبنا لذلك بعض كبار السن يجلسون يطلعون بدون مسائل لكن يطلعون بايمان ويقين مؤمن وبقين عنده واقبال على الله عز وجل - [01:38:11](#) على الازدياد من العمل الصالح. ونحن نخرج يعني الشباب نخرج معنا مسائل. لكن هذه المعاني ما في ما هي في نفوسنا. تجد حفظ كم مسألة وسمع كم مسألة وقيدها لكن ان يوجد اثرها في النفس ضعيف. ليش؟ لان هم اقبالهم على المجلس غير اقبال لنا -

[01:38:31](#)

هو يقبل على المجلس يتعبد الله عز وجل بجلوسه. الحين كم نجلس ساعتين الان؟ وساعة وساعة ونص بعدين كم ساعة؟ يعني ان قبل الله ثقل موازينك وان بقيت هذه المدة وانت ما تشهد ان هذه عبادة تتقرب بها الى الله عز وجل ضاع عليك خمس ساعات -

01:38:51

بدون قربة الى الله سبحانه وتعالى. فالعلم يا اخوان والدين دين الله عز وجل. انت من فضل الاسلام انك تتعامل الدين مع الله ما تعامل مع الخلق هذا من فضل دين الاسلام انك تتعامل مع الله عز وجل فالذي يعطيك كثيرا هو الله عز وجل لو اراد الناس ان يمنعوك

- 01:39:12

الله ان يعطيك اعطاك وان رغمت انوفهم. وان اراد الناس ان يعطوك ولم يرد الله ان يعطيك. منعك الله وان رغمت انوفهم لذلك انت اجعل صلتك بالله سبحانه وتعالى. الذي يعرف هذا المعنى يعرف لماذا يجلس. الان في بعض الاخوان المعلومات التي عندي ذكرتها.

يعني بعض الاخوان - 01:39:32

يمكن حضروا موجودين حضروا هذا الكتاب يمكن خمس مرات ست مرات عندي. طيب ليش يجي ان شاء الله نرجو له ان يشهد ان

هذا قربة الى الله عز وجل يسمع الايات والاحاديث مرة ومرتين وثلاث واربع ازيد في اجره واحفظ لوقته - 01:39:52

واقرب لربه فهو يبتغي بذلك القربى عند الله سبحانه وتعالى. لذلك لما كان الناس يعرفون حقيقة العلم ما يتعاضم على العلم احد مرة

كان فيه واحد من طلاب العلم عنده دريس درس - 01:40:09

جالس في المسجد وجالس مثل حالي. ويشرح فواحد من الاخوان لمح احد المشايخ جالس فاستغرب كيف جالسا من المشايخ الكبار

وش مجالسه هنا فالمهم انتهى الدرس راح وسلم عليه قال ما شاء الله يا شيخ اتحظر عندنا في الحي قال والله انا جاي هنا ازور بعض

اقاربي وشفت مجلس خير وقلت اجلس معهم - 01:40:24

شف يعني يقول له هذا مجلس خير يعني قربه الى الله عز وجل قلت اجلس معهم بيجلسون نص ساعة خمسة واربعين دقيقة ثم بعد

ذلك يمشون فهو يحتسبها عند الله سبحانه وتعالى - 01:40:52

موب يناظر يقول هذا وش عنده من العلم وانا اعلم منه؟ ولا هذا انا دكتور وهو ما هو بدكتور لا يقول هذا مجلس خير. لذلك يعني

يقبلون ويقول الله عز وجل اشهدكم اني قد غفرت لعبادي. فيقال يا رب ان معهم فلان لم يحضر الا - 01:41:02

حاجة فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم يعني من بركة العلم ان الله عز وجل يغفر به الذنوب انت الان يا اخي انت الان عند من

تجلس تجلس عند الله عز وجل - 01:41:23

انت جالس لله عز وجل الله عز وجل ما يخذلك. اذا صدقت مع الله عز وجل اللي تبيه ان الله يعطيك اياه لا يمكن يردك الله سبحانه

وتعالى. لذلك يا اخوان العلم ما هو بالانساب ولا بالاحساب ولا بالاموال ولا بالجاه. العلم هو منة من الله - 01:41:38

الله يؤتيه الله من يشاء. كيف يؤتيه من صدق الله صدقة؟ ومن استمد الله اعطاه. ومن استمنح الله زاده. لذلك الذي صاحب علم

ويجعل مع الله صلة يفتح لها الله عز وجل اشياء عظيمة ما يقدرها الخلق. يقول لي الشيخ عبد الله بن عقيل رحمه الله - 01:41:57

كنا نجتهد اذا حضرنا درس الشيخ ابن سعدي نحظر من الكتب يقول فاذا جلسنا عنده سمعنا منه شيئا ما نجده في الكتب فقلت له

يوما هذا الذي تقوله من اي كتاب تأتي به - 01:42:17

فقال يا ولدي كثير مما تسمعه مني يفتح الله عز وجل به علي في الدرس يقول يفتح الله به علي في الدرس لتسمعه مني انت وتقول

وش هذا العلم واي كتاب هذا انت تحظر منه؟ قال هذا كثير ما تسمعه مني يفتح الله عز وجل مني - 01:42:34

الدرس يفتح الله بصلاحه رجل صالح رحمة الله عليه رجل يقصد بالعلم تعليم الناس هداية الناس ارشاد الناس نفع الناس ما يبالي

حضر عنده واحد ولا الف يعرفه ولا ما يعرفه يعلمه. فيحصل له من البركة والخير. كذلك المتعلمون بقدر صلاح نياتهم - 01:42:51

لهم الخير. ذكر بعض اهل العلم من المرابطين للتعليم في شقيط انه مرة تفكر في حال تلاميذه. انه كان يأتيها من قبل من التلاميذ

يقيم عنده خمس سنوات فيذهب عالم. فصاروا يقيمون عنده مدة ولا يمضغون في العلم - 01:43:12

فتفكر في هذا مدة وظن ان هذا بذنب اصابه. شف فكر ايش؟ يقول ليش الناس ما عاد يستفيدون مني؟ بذنب اصبته. صار الناس ما

يستفيدون مني يحضرون عندي صح بس ما - [01:43:31](#)

ما يكون له اثر فيهم فيبينما هو مرة يمشي في طرف الحي يعني الخيام سكناهم الخيام واذا به يرى واحدا من طلابه يكلم فتاة من الحي فقال الان عرفت من اين اوتيتم - [01:43:44](#)

يقول انكم ما كنتوا على اخلاق الاولين من التحفظ والصيانة ملازمة احكام الشرع فكانوا ينبلون في العلم وعرفت اني ليس التقصير وانما تقصير منكم انت انظر اليه هو خاف ان يكون السبب او من تقصيره هو ولذلك هذه الامور المعاني التي ذكرتها - [01:43:58](#)
هذه يا اخوان هي التي يتفاوت بها الناس. هذه اللي يتفاوت بها الناس. انا اعرف اناس كانوا حفاظا لهم ذاكرة قوية لكنهم اغتروا بانفسهم حتى الصلاة ما يصلون كانوا طلاب علم - [01:44:18](#)

واحدهم يخطب ويقول وقال بعضهم اسناده ضعيف قلت بل الصواب اسناده صحيح. يعني شف من زود الكبر يعني يجد هذه المعاني من اغترار بعلمه. فخلاص هو خذل لانه وكل الى نفسه. فصار حتى الصلاة ما يصلي. لكن الانسان ينبغي ان - [01:44:36](#)
خاف من هذه المقامات وهالمعاني ويجعلها في قلبك. اذا كانت هذه الاشياء انت انت الان قد يجلس معنا ناس ما يصيبون شيء من العلم لكن نحن نصيب حسنات عشر هم يصيبون سبع مئة حسنة - [01:44:56](#)

ليش؟ حسن قصدهم وكمال عبادتهم انه انسان قاصد يريد الخير ويستفيد ويسمع هذا الحديث واذا سمع الحديث الحديث اذا سمع الاية سمع الاية يعني انا ادركت درس شيخنا الشيخ بن عياف امد الله في عمره من ابناء التسعين هالحين ادركته - [01:45:13](#)
شابان وسبعة شباب. تطلع انت من الدرس وايمانك عظيم. ليش؟ الشيبان كل ما قرا شي كان تفسير لا اله الا الله سبحانه الله نسأل الله من فضله اعوذ بالله ان كانت اية عذاب ستجد ان هؤلاء يزيدونك ايمان وعلم - [01:45:33](#)
وقرب الله سبحانه وتعالى. وهم ما ذكروا شيء لكنهم صادقين مع الله عز وجل. كل مغرب وهم موجودين. كل مغرب وهم موجودين
مهما صاروا علماء ومات اكثرهم ما بقي الا واحد منهم - [01:45:53](#)

ليش؟ هؤلاء صادقين يقولون هذا مجلس ذكر يقربنا الله عز وجل نجلس في المسجد ونحتسب الاعتكاف في المسجد فالله عز وجل يجلي لهم من نور والايمان والبصيرة والخير يعني ما يكون له اثر على الدرس حتى ان الشيخ تأثر بوفاتهم وان فقد هؤلاء الناس اللي بالفعل - [01:46:08](#)

هم مستفيدين ما هم فقط اللي يكتب عندي مسائل ويحفظها هذا مستفيد. المستفيد الاعظم اللي يجد اثر هذا العلم اللي يسمعه يسمعه في في اذنه فهذا يجد اثر العلم في نفسه يحصل له خير. هذا قد يقول يا ربي اغفر لفلان. اللي سمع منه ذاك الخير يغفر الله - [01:46:28](#)

يجلس يدرس ستين سنة يغفر الله له بدعاء هذا الرجل اللي يحتسب هالمعاني يا اخوان يعرف قدر العلم. عبدالرحمن المهدي قيل له الى متى تكتب الحديث؟ قال لعل الحديث الذي ادخل به الجنة ما كتبته له - [01:46:48](#)

يقول الحديث اللي ادخل به الجنة يعني ما كتبته الى الان. فالانسان اذا صارت هذه المعاني في قلبه يبشر بخير. يدخل مسجد ويسمع العلم ويطلع ايمانه زائد ويقينه زائد وهدايته زائدة ومحبه لله عز وجل عظيمة وطلبه لله عز وجل عظيم لانه خلاص - [01:47:03](#)
اتصل بالله سبحانه وتعالى ما عاد له له نظر في الناس ومتى امتأ القلب بالعلم الصحيح وصح القصد لم تساوي الدنيا عند به شيئا قال سفيان العالم مستغن عن الناس والناس محتاجون اليه - [01:47:23](#)

قال بعض امراء مصر لابي العباس ابن تيمية ان الناس يقولون انك تريد ملكي يقولون الناس يقولون انت بملكه. قال ان ملكك وملك المغل يعني المغول لا يساوي عندي فلسين - [01:47:40](#)

يقول ملكك انت هذا مصر والشام التابعة لك وملك المغول اللي هم اقوى منك ما يساوي عندي فلسين. لماذا؟ لان الامر كما قال ابو العباس ابن تيمية ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة. جنة الدنيا الانس بالله. اللذة بمناجاة الله - [01:47:54](#)
لو تكون فقير لو تكون مريض لكنك انس بالله سبحانه وتعالى انت في الجنة هذه هي التي يتفاضل بها الناس. فصاحب العلم العالم خلاص ما يبني الناس الح رجل على عبد الله المبارك ان يجلس معه. فقال اني اجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه

والتابعين. فلما كرر عليه قال اتسخر بي؟ قال - [01:48:14](#)

اني انظر في كتبي فرأى ثاره. يقول اجلس انظر في الكتب واشوف اثار النبي صلى الله عليه وسلم واثار الصحابة فكن معهم. هذي حقيقة العلم حقيقة العلم انت تنظر هؤلاء الذين هداهم الله ومن عليهم وكم لهم ورفعهم واعلى ذكرهم تكون معهم. ليس المقصود من طلب العلم ان تكون عالم - [01:48:39](#)

ليس المقصود ان طلب العلم تلبس بشت ليس المقصود ان تجلس على طاولة المقصود طلب العلم ان يوصلك الى الله سبحانه وتعالى اذا وصلت الى الله عز وجل كان انسك به واقبالك عليه وتعلقك به كل شيء عند ربك سبحانه وتعالى لا يكون عندك شيء انت ما دام - [01:48:59](#)

مع الله عز وجل ما عليك بغيره. ولذلك تجد ان العالم الكامل لا يأبه بشيء من احوال الناس ابدا. لا قليل ولا كثير الصغير والكبير على معاملة الشرع. الملك عنده مثل احد الناس في المعاملة. في حقه الذي له. فيعطى كل احد حقه - [01:49:19](#)
ان الذي اوجب عليه الحق لهذا وهذا من؟ الله سبحانه وتعالى فهو يراقب الله عز وجل الحق الذي له يعطيه اياه. ما عليه حتى وان منعه ذلك حقه فهو يطيع الله عز وجل. فمن عصى الله عز وجل فيه لا يقابله بانه يعصي الله عز وجل. بل يطيع الله عز وجل -

[01:49:39](#)

وجل بان يمثل امر الله عز وجل. فمن امتثال امر الله عز وجل المقرب اليه حضور مجالس العلم بالتعظيم والاحلال احضر مجالس العلم وانت معظم لها. اعظم من مجالس الملوك. يا اخوان ورثة العلم ورثة الانبياء هم العلماء. هذه مجالس النبوة - [01:49:59](#)
كما قال سهل الدستوري هذه مجالس النبوة فهي اعظم من اي مجلس على وجه البسيطة لا مجلس ملك لا مجلس امير لا مجلس وزير لا مجلس غني انت ترى الله عز وجل راحمك واجعل لقلبك مقلتين كلاهما من خشية الرحمن باكيتان لو كنت ايضا لو - [01:50:19](#)
لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن. وش الفرق بينك وبين اللي قاعد هالحين ياكل مخدرات وش الفرق؟ الله عز وجل خصك خلاك تجي للمسجد وتسمع علم هذه منة الله عز وجل عليك ان تعرف ان الله عز وجل من عليك ورحمك واكرمك -

[01:50:41](#)

اعرف نعمة الله عز وجل عليك. تأدب مع الله تأدب مع كتابه تأدب مع آياته. ليس المقصود يا اخوان حق للمتكلم. لا المقصود حق للشرع هذا حق الشرع وتعظيم حق الشرع هو الذي يعظمكم. من قام لله بحقه قام الله عز وجل له بحاجته. اذا انت قمت لله عز وجل - [01:50:59](#)

بحقه اعلم ان الله سبحانه وتعالى يقوم لك بحاجتك. نعم وليس المقصود الاخ لا يؤاخذنا المقصود كلنا كلنا مقصودين بهذا الكلام انا اول واحد هذا الكلام كله تنبيه لنا جميعا ان الذكر حتى المتكلم - [01:51:19](#)

هو يذكر نفسه بهذا الكلام وانتم ايضا جميعا ينبغي ان نتذكر بهذا الكلام ما ينفعنا ويقربنا الى الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم وزادكم باب ما جاء من البدعة اشد من الكبائر. مقصود الترجمة تعظيم شر البدعة - [01:51:36](#)

وبيان خطرها. مقصود الترجمة بيان شر البدعة تعظيم شر البدعة وبيان خطرها وان البدعة اشد خطرا واعظم ضررا من الكبائر. والبدعة شرعا ما احدث في الدين مما ليس منه بقصد التقرب او بقصد التعبد ما احدث في الدين مما ليس - [01:51:56](#)

فمنه بقصد التعبد. والكبائر جمع كبيرة. والكبيرة شرعا ما نهى عنه على وجه التعظيم ما نهى عنه على وجه التعظيم فكل شيء نهى عنه على وجه التعظيم له فانه يسمى كبيرة - [01:52:27](#)

وطرق التعظيم هذه مختلفة مثل تحريم الجنة الوعيد بدخول النار نفي الايمان هذه كلها من طرق الكبيرة شرعا ما نهى عنه على وجه التعظيم. واما الكبيرة اصطلاحا فهي ها يا يوسف. احسن الله اليكم - [01:52:47](#)

الشرك احسنت والكبيرة اصطلاحا ما نهى عنه على وجه التعظيم دون الشرك والكفر. ما نهى عنه على وجه عظيم دون الشرك والكفر يعني اصطلاحا في الفقهاء الفقهاء عندهم الكبيرة المنهي - [01:53:17](#)

معظم عنه دون الشرك والكفر. لكن في خطاب الشرع الكفر والشرك يسميان كبيرتان. لكن الفقهاء في ترتيب الاحكام جعلوا

اسم الكبائر لكل نهى معظم دون الكفر والشرك. نعم. احسن الله اليكم - [01:53:37](#)

قال ان الله لا يغفر ان لحظة يوسف يقول الشيخ يعني الكبيرة ليست ما تترتم عليه عقوبة في الدنيا او حد فيها او تحريم دخول الجنة هذه نرجع الى الذي قلناه قلنا ما نهى عنه على وجه التعظيم. يعني هذه من طرق التعظيم. هذه طرق التعظيم اكثر من ثلاثين. في خطاب الشرع اكثر من ثلاثين. يعني مثل قوله - [01:53:57](#)

صلى الله عليه وسلم ليس منا هذا وجه من وجود تعظيم الذنب اللي معه ويكون كبيرة مثل لا يدخل الجنة مثل قتات هذا من وجوه التعظيم ان الله حرم على الجنة هذا من وجوه التعظيم. ليس بمؤمن هذا من وجوه التعظيم. فوجوه التعظيم كثيرة - [01:54:26](#) فهذه كل نهى اقترن بوجه يدل على انه عظيم فهو كبيرة من كبائر الذنوب. نعم. احسن الله اليكم وقولي الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية وقول الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. وقوله تعالى - [01:54:46](#) يحملوا اوزارهم كاملتين يوم القيامة الاية وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج. اينما لقيتموهم فاقتلوهم لان قال لان لقيتموهم لاقتلهم قتل عاد وفيه ايضا انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل امراء الجور ما صلوا. وعن جرير ان رجلا تصدق بصدقة ثم - [01:55:06](#)

فالناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة جاهلية كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده الى يوم القيامة. من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. رواه مسلم وله من - [01:55:26](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولفظه من دعا الى هدى بياض ثم قال ومن دعا الى ضلالة بياض. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. الاية - [01:55:46](#) ودلالته على مقصود الترجمة في كون صاحب الشرك غير مغفور له في كون صاحب الشرك غير مغفور له وان مات عليه فان الله عز وجل لا يغفر له. ومما هو دون الشرك البدع - [01:56:06](#)

وهي اقرب شيء اليه. فيخشى على صاحبها الوعيد الا يغفر الله له لشدة قربها من الشرك. فمما يقرب من الشرك البدعة. فلشدة قربها منه يخشى على صاحبها الا يغفر الله عز وجل له. والدليل الثاني قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا. ودلالته على مقصود الترجمة - [01:56:26](#)

ان المبتدع ممن يفترى على الله كذبا. ان المبتدع ممن يفترى على الله كذبا. فلا احد اظلم منه. فما جناه اهل البدع اشد مما جناه اهل الكبائر. لان اهل البدع ينسبون - [01:56:56](#)

بدعهم الى الدين. لان اهل البدع ينسبون بدعهم الى الدين. واما اهل الكبائر كشرب الخمر فانهم لا ينسبون افعالهم الى الدين فالبدعة اعظم من الكبيرة. والدليل الثالث قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة. الاية. ودلالته - [01:57:16](#)

وعلى مقصود الترجمة انه كما ان الكافر المضل يحمل يوم القيامة وزره ووزرا ان اتبعه فان المبتدع المضل يحمل يوم القيامة وزره ووزرا من اتبعه لان المبتدع زين للناس بدعوتهم الى البدع هذا الشر. فيكون حاله كحال الكافر - [01:57:36](#)

انه يتحمل اوزاره واوزار من اتبعه. والدليل الرابع حديث انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم. متفق عليه من حديث علي رضي الله عنه. ودلالته على مقصود الترجمة - [01:58:06](#)

في امره صلى الله عليه وسلم يرحمك الله. في امره صلى الله عليه وسلم يقتالهم على بدعتهم تعظاما لشره في امره صلى الله عليه وسلم يقتالهم على بدعتهم استعظاما لشرهم ولم يأت هذا في اهل الكبائر - [01:58:26](#)

لم يأت هذا في اهل الكبائر يرحمك الله. فالبدعة اشد من الكبيرة. فالبدعة اشد من الكبيرة واضح؟ يعني هؤلاء امر النبي صلى الله عليه وسلم يقتالهم وهم اهل اهل بدع. لكن اهل الكبائر ما جاء فيهم شيء - [01:58:49](#)

اما حديث لقد هممت ان امر رجلا فيصلي بالناس فيعمد الى اقوام يتأخرون عن الجماعات فاحرق عليهم بيوتهم فهذا هم به صلى الله عليه وسلم ولم يفعله واما اهل البدع ومنهم الخوارج فامر النبي صلى الله عليه وسلم يقتالهم. لماذا؟ لشدة خطرهم على

ذلك الذي يعرف مثل هذه الاحاديث يعرف خطر الخوارج وغيرهم من اهل البدع على اهل الاسلام وانهم اشد الناس خطرا على اهل الاسلام. لان الذي عظم هذا من من الذي عظمه؟ النبي صلى الله عليه وسلم. ابو امامة لما رأى رؤوسهم منصوبة على درج مسجد جهنم على درج - 01:59:35

بس الدمشق قال كلاب النار. وذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يدل على شدة خطر اهل البدعة والدليل الخامس حديث لئن لقيتهم لاقلتهم قتل عاد. متفق عليه ايضا من حديث ابي سعيد الخدري. ودلالته على مقصود - 01:59:58

ترجمة في خبره صلى الله عليه وسلم عن عزمه على قتال الخوارج حسما لشركهم وقطعا لمقاتلتهم ولم يأت مثله في اهل الكبار. فعلم ان البدعة اشد من الكبيرة. والدليل السادس - 02:00:18

وحديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل امرء الجور ما صلوا وهو عند مسلم بمعناه ودلالته على مقصود الترجمة ان جور الولاة وهو ظلم الرعية كبيرة من كبائر الذنوب - 02:00:38

وحرم قتالهم على ذلك مع امره صلى الله عليه وسلم بقتال الخوارج لبدعتهم. فهو يدل على ان البدعة اشد من الكبيرة والدليل السابع حديث جرير ابن عبد الله ان رجلا تصدق بصدقة الحديث رواه مسلم. وليس لفظه عند - 02:00:58

ومن سن في الاسلام سنة جاهلية وانما لفظه ومن سن في الاسلام سنة سيئة. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن سن في الاسلام سنة سيئة. والسنة السيئة في الاسلام هي البدعة - 02:01:22

لانه تنسب اليه وليست منه. ويبلغ من وزرها ان صاحب البدعة يلحقه وزره ووزر كل من ائتم به كاملا غير منقوص. واما صاحب الكبيرة فان انه لا يتحمل ذنب كل ذنب من اذله. وانما يتحمل بعضه. ما الدليل - 02:01:42

يعني صاحب البدعة يتحمل كل الذنب. كاملا غير منقوص. واما هذا صاحب الكبيرة يتحمل بعضه يعني لو واحد قال اخرجوا على الولاة هذا يتحمل الذنب اللي يخرج على ولاة الجور او - 02:02:14

العدل هذا كل الذنب اللي يهتمون به مليون كلهم في رقبته ولذلك الامام احمد رحمه الله لما جاءه بعض الفقهاء يحثونه على الخروج على المأمون فقال الا الدماء الا دماء المسلمين - 02:02:34

شدة عظمتها وامرها عند الله سبحانه وتعالى. ولو جاء اخر وقال للناس اشربوا الخمر. حث الناس على شرب الخمر مع بقاء كونه محرم عنده وعندهم ما استحلوه لكنه يدعوهم الى شرب الخمر هذا يكون عليه بعض الذنب لا يكون عليه يعني لو واحد شرب الخمر ما يكون ذنبه كامل عليه - 02:02:51

واضح الفرق بينهم؟ طيب ما الدليل الاول لانه سن القتل. ما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث ابن مسعود ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم - 02:03:11

اول كفل منها وش معنى كفل منها؟ نصيب منها لانه اول من سن القتل. طيب وهو القرآن اية في القرآن واضحة ها يوسف احسنت قوله تعالى ومن يشفى شفاعة سيئة يكن له كفل منها يعني يكون له نصيب منها وهذا يدل على ان - 02:03:34

الكبيرة ان البدعة اعظم من الكبيرة. والدليل الثامن حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولفظه من دعا الى هدى ثم قال ومن دعا الى ضلالة. رواه مسلم وهو بمعنى حديث جرير متقدم. ودلالته على مقصود الترجمة - 02:03:58

في قوله ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثم من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا على ما تقدم نظيره من ان من دعا الى البدعة لحقه الذنب كاملا. نعم. احسن الله اليكم. قالوا رحمه الله باب ما جاء ان الله احتجر - 02:04:18

التوبة عن صاحب البدعة مقصود الترجمة بيان شناعة البدعة وقبحها. مقصود ترجمة بيان شناعة البدعة وقبحها. من وجه اخر وهو بيان شؤمها وجنايتها على فاعله بيان شؤمها وجنايتها على فاعلها ان الله يحتجر عنه التوبة. يعني لا تكون له رغبة فيه - 02:04:38

ان الله يحتجر عنه التوبة فلا تكون له رغبة فيها. نعم. احسن الله اليكم هذا مروي من حديث انس رضي الله عنه من مراسيل الحسن وذكر ابن وضاح عن ايوب قال كان لنا رجل يرى رأيا فتركه فاتيت محمد ابن سيرين - 02:05:08

فقلت اشعرت ان فلانا ترك رأيه. قال انظر الى ماذا يتحول ان اخر الحديث اشد عليه من اوله يمرقون من الاسلام ثم لا يعودون اليه
وسئل احمد بن حنبل رحمه الله تعالى عن معنى ذلك فقال لا يوفق للتوبة - [02:05:28](#)
كما المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول حديث انس مرفوعا ان الله حجب التوبة عن صاحب
كل بدعة اخرجه اسحاق ابن راهويه في مسنده والطبراني في المعجم الاوسط ولا يصح وهو - [02:05:48](#)
ويروى بلفظ حجب وحجر وحجز. وهو يروى بلفظ حجب وحجر وحجز وكل بمعنى واحد ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة
للمطابقة بينهما. فما ترجم به مطابق لما في الحديث. والدليل الثاني حديث الحسن البصري مرسلًا. اخرجه ابن وضاح في البدع
والنهي عنها. وهو احسن ما في هذا الباب - [02:06:08](#)
مرسل من انواع الحديث الضعيف ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه فان المطابقة بين الدليل والترجمة ظاهرة ان الله يمنع
صاحب البدعة من التوبة. والدليل الثالث هو حديث يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية - [02:06:38](#)
وهو في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري وليس عند مسلم ثم لا يعودون اليه. فهي عند البخاري وحده القصة التي ساقها
المصنف عزاءها لابن وضاح صحيحة الاسناد. والقصة التي ساقها المصنف وعزاها ابن وضاح صحيحة الاسناد. والحديث - [02:06:58](#)
فيها مرسل لكنه جاء موصولًا في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم لا يعود
اليه فتتجاري بهم الاهواء وتشرب قلوبهم البدعة وتتمكن منها فلا ينزعون عنها. فتكون - [02:07:18](#)
كما اخبر الامام احمد فقال ايش لا يوفق للتوبة فليس المراد انها لا تقبل منه. لكن المراد انه لا ييسر له التوفيق اليه والله عز وجل
يقول واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. قال بعض السلف يريد ان - [02:07:38](#)
يهتدي فلا يهتدي ويريد ان يتوب فلا يتوب. يعني تضعف رغبته في الخير. فصاحب البدعة لشدة ولعه في بدعته خلاص ما ينقطع
منها. واذا خرج من بدعة كما قال ابن سيرين انظر الى ما يتحول اليه. يعني تجده يتحول الى - [02:08:03](#)
بدعة اخرى ولذلك كان الناس في هذا البلد ينفرون من البدع ويخافون منها وتشمئز نفوسهم فكانوا في صيانة وحفظ من ثم وقع
التساهل في هذا الامر حتى صار بعض الناس يسهل في هذه البدع ويقول هذا من اختلاف وجهات النظر. ولا تكن احادي الرعي ولا -
[02:08:23](#)
لا تكن ضيق الالف اذا كانت الاحادية هي التي ارادها الله فهي التي تؤمر بها والا بعد لا يقول لا تعبد الله اعبد بعد غيره يقول احادي
انت ما تعبد الا الله وما تقول للناس الا اعبدوا الله يعني ما فيه الا واحد هو الذي تعبد نفس الكلام هذا كلام الباطل - [02:08:43](#)
لكن هذا هو الذي ينجيك ولذلك كما قال بعض السلف عليكم بدين العجائز يعني الدين الذي كان عليه الناس هذا هو الدين الذي تسلم
به لان الدين الذي عرفه الناس وكانوا عليه وثبتوا عليه من البلاد التي استقرت على الدين والاسلام والسنة كهذه البلاد - [02:09:00](#)
كن على دين العجائز اسلم لك في دينك. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يلهمنا رشدنا وان يقينا شر انفسنا. وهذا اخر هذا المجلس
نستكمل بقية الكتاب بعد صلاة المغرب باذن الله تعالى. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله
وصحبه اجمعين - [02:09:20](#)